لم ينتقل ولم يمت فجاءة ومكث في مرضه اياما وليالي ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيامر ابابكر
فيصلي بالناس وهو يرى مكانه ولقد ارادت امرأة من نسائه تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب
وقال انتن صواحب يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله لديننا وكانت الصلوة اعظم شعائر الاسلام
واقوامها فبايعنا ابابكر وكان لذلك اهلا ولم يختلف عليه منا اثنان فامر الرسول بتقديم ابي
بكر للصلوة فيه اشارة او تصريح باحقيته بالخلافة اذ المقصد الاتم من نصب الامام العام اقامة
شعائر الدين على الوجه المامور به من اداء الواجبات وترك المحرمات واحياء السنن واماتة البدع
واما الامور الدنيوية وتدبيرها كاستيفاء الاموال من وجوهها وايصالها لمستحقيها ودفع الظلم
ونحو ذلك فليس مقصودا بالذات بل ليتفرغ الناس لامور دينهم اذ لا يتم تفرغهم له الا اذا انتظمت
امور معاشهم بنحو الامن على الانفس والاموال ووصول كل ذي حق حقه فلذلك رضي النبي صلى الله
عليه وسلم لامر الدين وهو الامامة العظمى ابابكر بتقديمه للامامة في الصلوة كما ذكرنا ومن ثم اجمعوا
على خلافته وما حكي من تخلف سعد بن عبادة عن البيعة مردود بانه بايع على انه لا يرد علينا شذوذ
سعد وحده اذ لو كان امتناعه مضرا في امامة ابي بكر لكان امتناع خلق من الصحابة والتابعين ممن
لا يحصيهم الا الله عن بيعة علي مضرا في امامته بطريق الاولى واما ما ذكر بعد ذلك من التزيين وحمله
بعد ذلك ما اخرجه الحاكم وصححه عن ابن مسعود انه قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راه
المسلمون سيئا فهو عند الله سيء وقد راى الصحابة جميعا ان يستخلف ابابكر فانظر الى ما صح عن ابن
مسعود وهو من اكابر الصحابة وفقهائهم ومتقدميهم من حكايته الاجماع من الصحابة جميعا على خلافة ابي
بكر وقد حكى علي الاجماع على خلافته ايضا حيث قال في الحديث المار فلم يختلف عليه منا اثنان واخرج
ابن عدي عن ابي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد يا ابابكر كيف استخلف الناس ابوبكر الصديق
قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون قال والله ما زدتني الا عمى قال
يا امير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من

يصلي

يصلي بالناس قال مر ابابكر يصلي بالناس فصلى ابوبكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل عليه
فسكت رسول الله لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبه فقال
بارك الله فيك واما قوله يدل ان الراوي له الخ فمردود بانه لم يرو حديث الصلوة عائشة وحدها
بل رواه معها جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زمعة وابو
سعيد وعلي بن ابي طالب وحفصة باسانيد صحيحة بلغ بها هذا الحديث التواتر وروايتهم منها ما
ذكرناها ومنها ما سنذكرها ومنها ما في كتب المحدثين مسطورة ولكن هذا المؤلف الضال لم
يستح من الكذب الذي يحطه عن رتبة الرجال وما ذكر من عداوة عائشة لعلي كذب لما قدمناه من انه
لما ارتحلت من البصرة جاء علي في اليوم الذي ارتحلت فيه فوقف على الباب وحضر الناس وخرجت من
الدار في الهودج فودعت الناس ودعت لهم وقالت يا بني لا يعتب بعضنا بعضا انه والله ما كان
بيني وبين علي في القديم الا ما يكون بين المراة واحمائها وانه لمن الاخيار فقال علي صدقت والله
ما كان بيني وبينها الا ذلك وانها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة وسار معها مودعا مشيعا
اميالا وسرح بنيه معها بقية ذلك اليوم فانظر الى علي وعائشة في فعلهما هذا هل تحس بينهما شيئا من
بغض وعداوة معاذ الله وانما هؤلاء الرافضة المخذلة اصحاب الدجال يوقعون بين الصحابة
العداوة ويروون احاديث كاذبة ليوغروا صدور العوام الذين لا خبرة لهم بالاحاديث والايات
على اصحاب رسول الله وازواجه نسال الله العفو والعافية وما وعد بنقله عن ابن ابي الحديد لا يضرنا
بعد ان ذكرنا انه معتزلي تفضيلي بل رافضي بل كافر عنيد كيف وما ينقله انما هو من ضلال المعتزلة
من كل شيطان مريد وبما ذكرنا ظهر بطلان قوله وبذلك يظهر فساد ما مر مردود كما هو ظاهر ولا يخفى الا على
من هو لدين الاسلام جحود واما قوله لثناء انها متهمة الخ ففيه ان هذا من باب الرواية لا من باب الشهادة
والفرق بين البابين في قياس احدهما على الاخر باطل لا يخفى بطلانه على ذي عينين على انه لم تتوقف رواية
هذا الحديث على عائشة لما ذكرنا انه رواه معها جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر وعلي وعلي
وهذا الرافضي مقتضى اطلاعه ونقله من كتب اهل السنة قد علم ذلك ولكن لعصبيته في رفضه و

Copyright © King Saud University